

**فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز
الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني
باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف
الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية**

بدر خطاب الرويلي*

فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات

التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة

تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر

التربية الفنية

1. المقدمة

لا شك أن معلم التربية الفنية الناجح هو من يوظف إمكانياته ويبتكر أساليبه في خدمة طلابه - معرفياً كان هذا التوظيف أو مهارياً - فتحسين وتنمية مهارة قراءة العمل الفني لدى الطلاب من أهم ركائز وأهداف منهج التربية الفنية في التعليم.

فحينما يمارس المعلم النقد فهو يؤسس معايير ينتهجها طلابه في الحكم على الأعمال الفنية أياً كان إنتاجها، سواءً أكانت هذه الأسس والمعايير بطريقة مباشرة أم غير مباشرة [1]. وفي ذلك يذكر البسيوني [2]: "عندما ينظر إلى دور الفن في التحليل النفسي، فإن الفكرة العامة عن الفن باعتباره وسيلة جمالية للتعبير، لا تكون عادة محور الاهتمام بالنسبة للمجال النفسي، إذ أن هناك معاني أخرى هامة تأخذ سبيلها في البروز، ويجب أن تلقى من الاهتمام ماهي جدير به".

كما أن الإعلانات التلفزيونية تلعب دوراً كبيراً في حياتنا، وتمدنا بالمعلومات التجارية منها أو غيرها كالخدمية والتوعوية... إلخ. وتحقق لنا فوائد عديدة كأفراد وجماعات، فضلاً عن كونها تساهم في الإسراع بعمليات التنمية الاقتصادية وتحقيق الراجح التجاري. وهذا ما لم يتم استغلاله في خدمة منهج التربية الفنية بشكل عام والنقد الفني بشكل خاص. ففي ضوء المستجدات التي تطرأ على منهج التربية الفنية، ومن خلال مسيرة الباحث في مهنة التعليم العام - كمعلم للتربية الفنية لاحظ قصوراً في تحقيق أهداف التربية الفنية - كمنهج -

الملخص - هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية. كما وهدفت إلى التعرف على طريقة "تشارلز بيريس" من خلال فهم وتحليل الأسس والمعاني والصور الواردة في الإعلان التلفزيوني وفك (رموزها ودلالاتها). وللإجابة على فروض الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وإعداد بطاقة ملاحظة حددت أبعادها وفقاً لإطار الدراسة النظري، وبعد التأكد من صلاحيتها تم التوصل لصورة البطاقة النهائية، تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (15) طالباً، وللوصول إلى النتائج تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين. وأهم ما توصلت إليه الدراسة رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل تطبيق البرنامج المقترح (تشارلز بيريس) وبعده. والأخذ بالفرض البديل وهو (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب لصالح البرنامج المقترح "طريقة تشارلز بيريس")، عند 93.40 مقارنة بدرجات الاختبار القبلي عند 90.73. كما أن قيمة الارتباط بين الدرجات قبل الطريقة وبعدها مرتفع عند 0.819. وقيمة اختبار ت (-2.779) وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن طريقة "تشارلز بيريس" أحدثت تأثيراً في مستوى المهارة النقدية لدى الطلاب. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصت بإدخال طريقة "تشارلز بيريس" في تنمية مهارة النقد الفني في مقرر التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية، النقد الفني، طريقة تشارلز بيريس.

ومن الضروري تشكيل الصورة الجديدة لمنظومة تكوين المعلم التي تساير الحداثة العالمية اليوم، تضمينها لمعايير الجودة في مؤسسات إعداد المعلم وبرامجها، من حيث التركيز على المعلمين الجدد والحث على الاختيار الصحيح للمعلم لكي يتم المشاركة في نجاح منظومة التربية والتعليم. [5]. فالتعلم البصري يساعد على تحسين نوعية التعلم ويسرع من التفاعل بين المتعلمين [6].

وتسعى وزارة التعليم في بذل الجهود الكبيرة وخصوصاً منذ عام 1432 لتطوير وتحديث مناهج التربية الفنية، ففي وثيقة التربية الفنية عام (2008) ركزت على دمج التقنيات في نشر الثقافة الفنية في توظيف الأحاسيس والأفكار وترجمتها إلى واقع مادي من خلال التأمل والوصف والتحليل والنقد والوعي بالقيم الفنية والجمالية [7].

وعليه يمكن القول بأن مشكلة الدراسة جاءت للوقوف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية.

أ. أسئلة الدراسة

1- ما العناصر التي تقوم عليها طريقة "تشارلز بيريس" في تحليل الأسس والمعاني والصور الواردة في الإعلان التلفزيوني وكيف يتم فك (رموزها ودلالاتها)؟

2- ما مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية؟

ب. فرضية الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل تطبيق البرنامج المقترح (تشارلز بيريس) وبعده.

ج. أهداف الدراسة

1- الوقوف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف

وتحديداً في (الهدف النقدي)، وقد يكون هذا القصور ناتجاً عن إهمال بعض المعلمين، أو في إعداد المنهج، أو واقع ورش التربية الفنية في مدارس التعليم العام، فتطبيق أهداف مقرر التربية الفنية لا تقتصر على المعلم فقط، إذ أن هناك محاور وأطراف أخرى ذات علاقة تساهم في هذا القصور لا يسع المجال لذكرها. واختيار الهدف النقدي، لا يعني بالضرورة، تحقيق الأهداف الأخرى، أو غض الطرف عنها؛ (تاريخ الفن، الإنتاج الفني، التدفق الفني)، وإنما من باب تحديد الهدف، وهو تنمية (النقد الفني).

ويعتبر النقد الفني الأساس الثاني الذي تقوم عليه نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية. وقد وصف أحد أعلام هذه النظرية وهو "اليوت آيزنر" Elliot Eisner أهمية النقد الفني بالمدارس فقال: "لا يمكنني أن أفكر في خطة بحث مستقبلية في مجال التربية الفنية غير الدراسة الدقيقة والوصف، والتفسير، والتقويم لما يحدث في عالم الواقع بالفصول الدراسية" [3].

كما أن عدم وضوح الاستراتيجيات بالنسبة للمعلم، تجعله عرضة للفشل، وكذلك ضعف معرفة المعلم بأثر الاستراتيجية التعليمية في تحقيق الهدف المطلوب. وتلعب استراتيجيات التدريس دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التعليمية ويتوقف نجاحها على فعالية هذه الاستراتيجيات [4].

وفي هذا البحث، يحاول الباحث قدر المستطاع توظيف الدلالات والرموز المستمدة من الإعلانات التلفزيونية، في تنمية مهارة النقد الفني، من خلال طريقة مبتكرة تربط الطالب بالمنهج من خلال الإعلانات التلفزيونية، مستعيناً بعد الله عز وجل بمن أدلوا دلوه في هذا المجال.

2. مشكلة الدراسة

تشكل طرائق التدريس حجر الزاوية في نجاح أي عملية تدريسية أو تعليمية يقوم بها المعلم، لاسيما إن كانت - هذه الطرائق أو الاستراتيجيات التدريسية - تحقق أهدافها على صعيد المناهج التعليمية بشكل عام ومناهج التربية الفنية بشكل خاص.

تعرفه موسوعة "ويكيبيديا كومونز": هو علم يتناول دراسة بعض العلامات المستخدمة ضمن ثقافة أو دين معين والرجوع إلى مصدرها الرئيس، بالإضافة إلى تأثيرها على الطقوس الدينية وطريقة تعامل الناس مع هذا الرمز سواء دينياً أو ثقافياً (Wikimedia Commons)

الملاحظة:

مفاعلة من اللحظ، وهو النظرُ بشقِّ العين الذي يلي الصّدغ. والملاحظة (في البحث العلمي): مراقبة شيء أو حالٍ طبيعيٍّ أو غير طبيعيٍّ كما يحدث، وتسجيل ما يبدو لغرض علميٍّ أو عمليٍّ. [10].

الإعلان التلفزيوني TV advertisement

هو مجموعة من الوسائل الفنية المتنوعة المستخدمة من خلال الوقت المباع من التلفزيون إلى الجمهور بقصد تعريفه بسلعة أو خدمة وفكرة بالشكل المضمون الذي يؤثر في معلوماته وميوله وقيمه وسلوكه الاستهلاكي وأمثاله وسائل المقومات الثقافية الأخرى [11].

النقد الفني Art Criticism

عندما نتحدث عن وظيفة واحدة فقط للنقد فهي وظيفة الحكم أو التقدير أي الاهتداء إلى مبررات تؤيد حكم القيمة فهنا نتحدث عن وظيفة واحدة فقط للنقد غير أن للنقد وظائف أخرى فهو يحاول أن يفسر أو يوضح العمل الفني، ولهذا فالوظيفة التفسيرية الوصفية للعمل الفني تعتبر مهمة بل توازي مهمة النقد المعروفة (الحكم) أو (التقدير) [12].

أما تعريف النقد الفني إجرائياً: هو ممارسة معلم التربية الفنية لعملية الوصف والتحليل والحكم للأعمال الفنية التي ينتجها الطلاب قبل البرنامج المقترح وبعده في حصة التربية الفنية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد صمم الباحث بطاقة خاصة للبرنامج.

المرحلة المتوسطة Stage Intermediate

هي إحدى مراحل التعليم العام ومدتها ثلاث سنوات، وهي مرحلة انتقالية وسيط بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية.

2- التعرف على طريقة "تشارلز بيريس" من خلال فهم وتحليل الأسس والمعاني والصور الواردة في الإعلان التلفزيوني وفك (رموزها ودلالاتها).

د. أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة في العمل على إثراء المجال النقدي، من خلال إيجاد طريقة لتدريس النقد الفني للطلاب وتقييمهم، وذلك بابتكار استمارة - تمت صياغتها من قبل الباحث - لكل موضوع من مواضيع التربية الفنية. مستمدة من طريقة "تشارلز بيريس".

هـ. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية.

الحدود المكانية: منطقة الرياض مدرسة عمرو بن أمية المتوسطة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1437هـ.

و. مصطلحات الدراسة

الدلالة Semantics:

في اللغة: لفظ "دلّ" واشتقاقاتها نقفُ على المفهوم العام لهذا اللفظ، فالدلالة لغة: إشارة، علامة.

دلّ دلّلتُ، يدلُّ، يدلُّ / دلُّ، دلالةً ودلالةً، فهو دالٌّ ودليل، والمفعول مدلول:

دلّ الشَّخصَ إلى الشَّيءِ / دلّ الشَّخصَ على الشَّيءِ أرشده وهداه إليه، قاده، عيّن له المكان. [8].

يعرفها "بيرس": بأنها هي الشكل أو الصورة التي نعرف من خلالها الأشياء التي تشبهها أو تمثلها أو تدل عليها [9].

الرمز Symbologie

قبل البدء بطريقة "تشارلز بيريس"، يجب التنويه على أنها ليست الطريقة الوحيدة فهناك طرق أخرى، مثل "فيلدمان" و"ريتشارد بول" و"ايزنر"، وغيرهم. لكن المجال لا يسع لذكر تلك الطرق النقدية.

وفي نهاية المحور القادم سوف يتناول الباحث الجزء التحليلي وفقاً لطريقة الفيلسوف الأمريكي "تشارلز بيريس" الذي طوره باسم (السيموطيقا للاتصال)، حيث قسمه إلى:

- الجانب الوظيفي Pragmatic وهو الجانب الوظيفي في الإشارة أو (العلامة).

- الجانب الدلالي Semantic وهو المتعلق بمعنى الإشارات أو (العلامات) ومعانيها.

- الجانب التركيبي Syntactic وهو المتعلق بالقواعد التي تحكم علاقة العلامة بغيرها من العلامات الأخرى بصرف النظر عن معناها.

قسم "بيريس" العلامات إلى ثلاثة أنواع:

1- الأيقونة ICON وهي علامة تشبه الشيء الذي تمثله لذا فإنه من السهل تفسيرها، ولذلك تستخدم العلامات الأيقونة في المطارات والملتقيات الدولية حيث تتعدد اللغات اللفظية للمتحدثين عليها بحيث يصعب مخاطبتهم جميعاً بلغة واحدة، بينما يسهل على أي شخص تفسير العلامات التي تعني دورة مياه أو التليفون أو باب الخروج مثلاً.

2- المؤشر Index وهي علامة ترتبط منطقياً بما تمثله حيث يمكن على سبيل المثال استنتاج وجود النار من وجود الدخان، وهذا الارتباط بينهما قائم على خبراتنا السابقة.

3- الرمز Symbol وهو علامة لها معنى متفق عليه بينما لا يوجد ارتباط منطقي بين هذا المعنى وذلك الرمز، فهو شيء قد تعلمناه ولم نستنتجه.

ويمكن عقد المقارنة بينهم في الجدول وفق التالي:

بطاقة الملاحظة Card Observation

الملاحظة في اللغة: "النظر إلى الشيء الملاحظ بمؤخر العينين، دلالة على التدقيق، كما يقال: لا حظه أي راعاه، بمعنى نظر إلى أين يبصر، أو مراقبة الشيء، فرعى النجوم، يعني مراقبتها [13].

أما المعنى الاصطلاحي للملاحظة: فقد عرفها العساف [14] بأنها: هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه. ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجاً معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة.

أما التعريف الإجرائي فيعرف الباحث بطاقة الملاحظة بأنها أداة علمية مبتكرة وفقاً لطريقة "تشارلز بيريس" النقدية، واستخدامها في التوصيف والتحليل، والحكم على الأعمال الفنية، وتقييمها، والتعرف على مدى فاعليتها بالمرحلة المتوسطة في منطقة الرياض بمدرسة عمرو بن أمية المتوسطة.

3. الإطار النظري

الألوان ودلالاتها:

حين خلق الله سبحانه وتعالى الحياة خلق كل ما فيها وجعله مسخراً للإنسان ومن هذه المخلوقات الألوان فالألوان إحدى مخلوقات الله التي سخرها لنا، فدورها لا يقف فقط عند الترفيه النفسي والأنس التي تضيفه الألوان على النفس البشرية بل إن الأمر يتعدى ذلك بكثير فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الألوان لها تأثير على خلايا الإنسان. فخلق الله سبحانه وتعالى السماء بهذا اللون وجعل الزهور لها ألوان محددة والشجر باللون الأخضر كل تلك الأمور لم تخلق عبثاً ولكن لحكمة ربانية وهذا ما تم اكتشافه حديثاً فلكل لون موجة معينة وكل موجة لها تأثير على خلايا الإنسان وجهازه العصبي وحالته النفسية [15].

ما هي طريقة "تشارلز بيريس":

جدول 1

المقارنة بين علامات الأيقونة والمؤشر والرمز

نوع العلامة	الأيقونة	المؤشر	الرمز
تحقق المعنى عن طريق مثال لها.	التشابه	العلاقة السببية	الاصطلاح
ما يقوم به المفسر.	الفوتوغرافيا	الدخان / النار	العلامة التجارية
	التعرف	الاستنتاج	التعلم

كونهما يسعيان للوصول إلى تطبيق مفهوم جديد وواضح في منهج التربية الفنية، كالنقد الفني مثلاً.

كما قام الزهراني [4] بتقديم دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التربية الفنية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ومعرفة أسباب عزوف معلمي التربية الفنية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة وضع سبل لعلاج هذا العزوف والحد منه. ويشترك هدف البحث مع الدراسة الحالية، كونهما يتناولان حلولاً مقترحة في استراتيجيات التدريس الحديثة في منهج التربية الفنية.

وقامت البعوط [6] بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الإبداعي في مهارة (الطلاقة، المرونة، الاصالة، التفاصيل، الاكمال) وتنمية التفكير الناقد في مهارة (الاستنتاج، التنبؤ بالافتراضات، تقويم المناقشات، التفسير، الاستنباط). ويشترك هدف البحث مع الدراسة، كونهما يبحثان عن العلامات أو الدلالات والرموز في التصميمات اللونية.

كما قام الزايدي [16] بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق الاتجاه التنظيمي (DBAE) لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. ويشترك هدف البحث مع الدراسة، كونهما يناقشان مجال النقد الفني كأحد مستويات التطبيق في منهج التربية الفنية.

وقامت المطيري [1] بتقديم دراسة هدفت إلى تحديد مبادئ النقد الفني التعليمي التي تحتاجها معلمة التربية الفنية. والكشف عن مدى تطبيق معلمة التربية الفنية لمبادئ النقد الفني التعليمي. وإلقاء الضوء على أعلى وأدنى نسبة لكل من مبادئ النقد الفني التعليمي. ويشترك هدف البحث مع الدراسة، كونهما

وقد بين "تشارلز موريس" أن هناك ثلاثة جوانب للعلامة:

1- البراجماتيك Pragmatic

وهو الجانب الوظيفي في العلامة، المتعلق باستخداماتها بواسطة من يصدرها أو من يفسرها وأثرها عليه في سلوكه، مثلاً عبارة "ذراعي يؤلمني".

2- السيمانتيك Semantic

وهو المتعلق بمغزى أو معنى العلامات (أي ما يعنيه الشكل المادي للعلامة كالأصوات والتلميحات المرئية Cues ولذلك تقوم المعاجم بحصر المعاني المختلفة للكلمة الواحدة) والكلمة هي علامة.

3- السينتاكتك Syntactic

وهو المتعلق بالقواعد التي تحكم علاقة العلامة بغيرها من العلامات الأخرى بصرف النظر عن معناها. على سبيل المثال فإن ما يحكم العلاقة بين العناصر التي يتكون منها الإعلان هو أسس التصميم كالوحدة والاتزان والتأكيد والبساطة.

4. الدراسات السابقة:

تم تناول مجموعة من الدراسات، والرسائل الجامعية. ذات العلاقة في موضوع البحث، وهي كالتالي:

قام الضويحي [3] بتقديم دراسة هدفت إلى توضيح الأسس التي قامت عليها نظرية التربية الفنية المبنية على الفن والتعرف على محاسنها ومساوئها بهدف التوصل إلى إمكانيات تطبيقها بمدارس المملكة. وأشارت أهم النتائج إلى دراسة مكونات هذه النظرية الأربعة والتي تشمل: تاريخ الفن. وعلم الجمال. والنقد الفني. والإنتاج الفني، وطرق تطبيقها، والعائد التربوي من وجودها في التعليم العام. كما أظهرت النتائج مشكلات تطبيق هذه النظرية وكيفية التغلب عليها، بعد الاستفادة من آراء النقاد الذين نقدها في الغرب. ويشترك هدف البحث مع هذه الدراسة،

التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في تناولها لطريقة جديدة في مجال النقد الفني لم يسبق أن تناولتها أي دراسة سابقة - حسب علم الباحث - وهي طريقة "تشارلز بيريس" وتوظيفها في منهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 15 طالباً من المرحلة المتوسطة الصف الثاني تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة عمرو بن أمية المتوسطة في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

ج. أدوات الدراسة

أولاً: بطاقة الملاحظة:

تم تصميم بطاقة الملاحظة وفقاً للعناصر الواردة في الجدول التالي:

يسعيان في الوقوف على مدى تطبيق المجال النقدي في منهج التربية الفنية وتحديداً المرحلة المتوسطة.

وقام الطويرقي [7] بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع دمج التقنية في مناهج التربية الفنية المطورة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمنطقة مكة المكرمة من خلال الكشف عن مدى دمج وتحديد العوامل الدافعة لدمج تقنية المعلومات وتحديد الصعوبات والمتطلبات التي ينبغي توافرها. ويشترك هدف البحث مع الدراسة، كونهما يسعيان في عملية دمج التقنية في مناهج التربية الفنية، كما هي في التصميمات الإعلانية في الدراسة الحالية.

وأخيراً قام الشمري [17]، بتقديم دراسة بعنوان: التحديات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تدريس المقررات الدراسية الحديثة بالمرحلة المتوسطة في منطقة حائل) وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي يلعبه تصميم الإعلان التلفزيوني في التأثير على المشاهد (المتلقي). ويشترك هدف البحث مع الدراسة، كونهما يسعيان في الوقوف على التحديات التي تواجه تدريس منهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة.

جدول 2

مكونات بطاقة الملاحظة

مجالات التقويم حسب تصنيف "تشارلز بيريس"	بنود التقييم (10 درجات لكل فقرة أو سؤال	توزيع النسبة	الدرجة المستحقة للطلاب	الدرجة الكلية
الناحية الوظيفية Pragmatic	أ- هل مكان الشخص في المقطع (3) مناسب. ب- هل ركز الإعلان على ظهور الشخص الذي يلبس الرمادي في المقطع (6) بنفس التركيز على الشخص الذي يلبس الأزرق في المقطع (2) (3) (4). ج- لماذا ظهرت صورة (الأرز والدجاج) وكذلك (البرجر) في الإعلان. د- في المقطع (2) لماذا تم التركيز على الوجبة.	10% لكل فقرة	40% من المجموع الكلي للأسئلة	10 درجات
الناحية الدلالية Semantic	أ- لماذا في المقطع (1) اغلب الأشخاص يلبسون الأزرق. ب- هل كان تحول الوجبات في المقطعين (4) و(7) إلى الأفضل أم الأسوأ. ج- في المقطع (8) لماذا لون الخلفية زرقاء كاملة.	10% لكل فقرة	30% من المجموع الكلي للأسئلة	
الناحية التصميمية The design	أ- ما أكثر لون ظهر في الإعلان. ب- لماذا تم تصوير الإعلان في النهار ولم يتم في الليل، ويتضح ذلك بشكل أكبر من خلال النوافذ في المقاطع (1) (3) (4) (7). ج- في المقطع (5) لماذا اندهش الشخص الذي يجلس في المنتصف.	10% لكل فقرة	30% من المجموع الكلي للأسئلة	
		10% لكل فقرة	المجموع الكلي	100%

جدول 3

عناصر التقويم التحصيلي (للقيد الفني)

أ	إدراك عناصر العمل الفني	و	تحليل وحدة العمل الفني
ب	توظيف القيم اللونية في الصور	ز	ربط اللون بالدلالة
ج	ربط العلاقات اللونية	ح	إدراك عناصر أخرى للعمل الفني
د	الشكل والمضمون	ط	إدراك مساحة العمل الفني
هـ	تفسير العلاقات اللونية	ي	تفسير الارتباط

ثانياً: الاختبار التحصيلي:

- 3- تطبيق الاختبار الأول (القبلي) وتدوين الدرجات.
- 4- تطبيق استراتيجية تشارلز بيريس في شرح دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية بعد تقسيم الإعلان إلى 8 كوادرات ونقدها.
- 5- تطبيق الاختبار مرة أخرى (البعدي) وتدوين الدرجات.
- 6- المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي وتحليل النتائج ومناقشتها.

6. النتائج

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على "ما العناصر التي تقوم عليها طريقة "تشارلز بيريس" في تحليل المعاني والصور الواردة في الإعلان التلفزيوني وكيف يتم فك (رموزها ودلالاتها)؟" قام الباحث بتحليل الإعلان التلفزيوني وصفيًا، كما ورد في طريقة "تشارلز بيريس" ومن ثم توظيفها تجريبياً (لخدمة أهداف البحث)، ونظراً لعدم اتساع المجال سوف يكتب الباحث بنموذج تحليلي واحد فقط. حيث تم تجزئة الكادر الإعلاني من (1-8) أجزاء، ليتناسب مع تتابع الموضوع والحفاظ على التتابع اللوني في الكادر الإعلاني، كما هو موضح في الشكل التالي:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم اختبار تحصيلي، تم تطبيقه قبلياً وبعدياً لنفس المجموعة، حيث احتوى الاختبار على 10 أسئلة منبثقة من 3 محاور رئيسة ومن ثم تدوين درجات الطلاب والملاحظات الوصفية، في جدول تحصيلي ثم تطبيق البرنامج المقترح وبعد ذلك تم إعادة الاختبار (البعدي) على نفس المجموعة دون علم مسبق، وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين لإبداء الرأي حول صلاحية فقراته، وللتحقق من ثباته تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) الذي أشار إلى تمتعه بمعامل ثبات بلغت (0.90) وهو معامل ثبات مناسب لتطبيقه على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

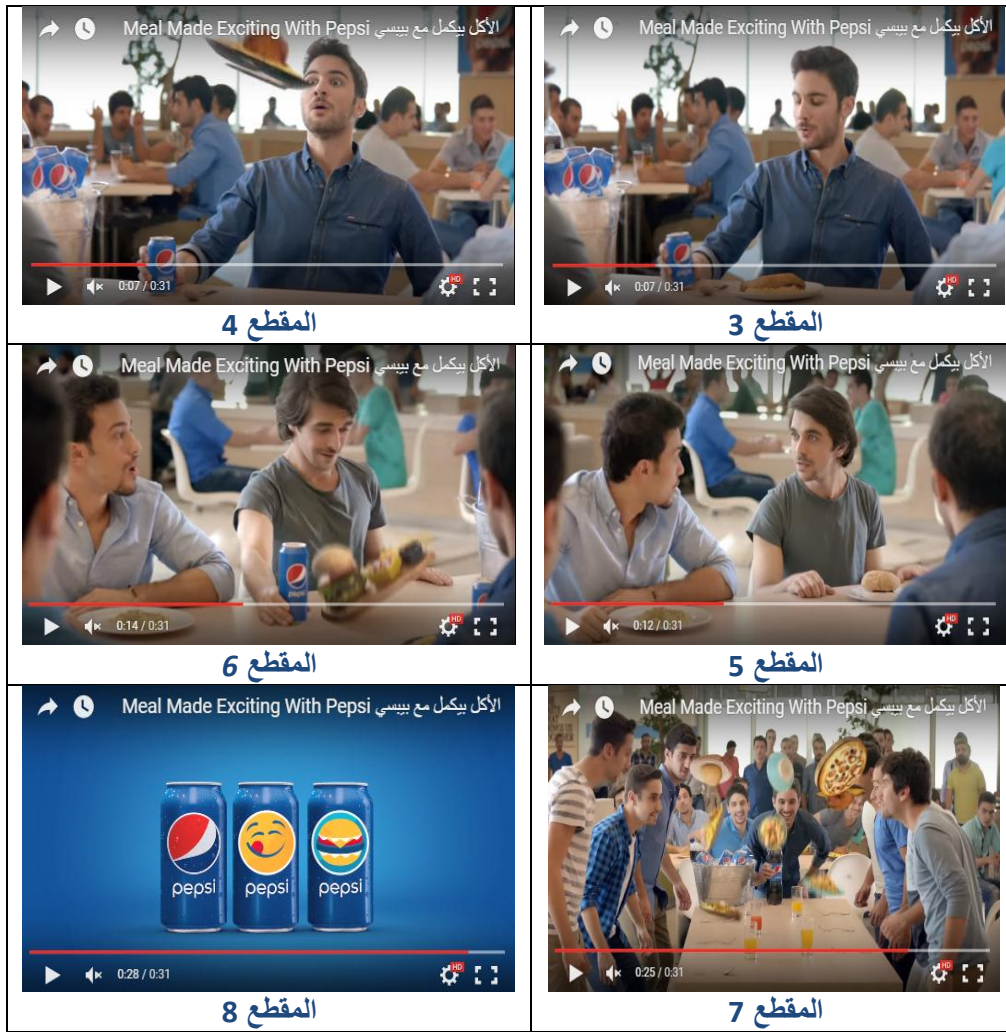
- 1- تهيئة غرفة المصادر لعرض مجموعة من الإعلانات التلفزيونية في حصة التربية الفنية.
- 2- الإجابة على الأسئلة الواردة في بطاقة الملاحظة وهي موزعة كمياً وعددها 10 أسئلة منبثقة من 3 محاور رئيسة (الناحية الوظيفية - الناحية الدلالية - الناحية التصميمية).



المقطع 2



المقطع 1



شكل 1

إعلان مشروب بيبسي، يظهر في العديد من القوات العربية [18]

ج- أبرز المصمم وجبة الأرز والدجاج وكذلك البرجر لارتباطهما بمشروب البيبسي.

د- في المقطع (2) ركز المصمم على الوجبة في بؤرة المشاهد حتى يلحظ التحول الذي سيطراً عليها بعد ضرب علبة البيبسي على الطاولة.

2- من الناحية الدلالية Semantic

أ- اللونان الأبيض والرمادي بدرجاته، هما الطاعيان على الإعلان بشكل عام، سواء في الخلفية، أو في لباس الأشخاص، والسبب أن الألوان المحايدة تسمح بتواجد الألوان الأخرى في أي تصميم، فيكون لها الصوت الأكبر ويتضح أكثر في المقطع (1).

ب- في مقاطع الإعلان، تحديداً المقطع (4) و(7)، تحولت

تحليل الإعلان على طريقة "شارلز بيريس"

وصف الإعلان:

يصف الإعلان نوع من أنواع المشروبات الغازية (بيبسي)، وهو مشروب ذو شعبية طاغية جداً على المستوى العالمي.

1- من الناحية الوظيفية Pragmatic

أ- حافظ المصمم على مكان الشخص في المقطع (3) في منتصف الصورة بعد مد الذراع.

ب- استخدم المصمم الألوان الرمادية الفاتحة في لباس اغلب ممثلي هذا المشهد، فهي تتناسب مع تقديم المنتج وكذلك مع الأجواء الصاخبة داخل المطعم، وركز المصمم على صاحب اللباس الأزرق بشكل أكبر كما في المقطع (2) (3) (4) من الشخص صاحب اللون الرمادي في المقطع (6).

- 3- ربط العلاقة بين الوجبة والمشروب من خلال الفقرة (ج).
- 4- أن ينتقد الطالب علاقة الشكل بالمضمون فنياً من خلال الفقرة (د).
- محور الناحية الدلالية
- 5- في الفقرة (هـ) يفسر الطالب العلاقة اللونية (كالتضاد) مثلاً.
- 6- أن يحلل الطالب وحدة العمل الفني (ارتباط الجزء بالكل) من خلال الفقرة (و).
- 7- ربط اللون بالدلالة كما في الفقرة (ز).
- محور الناحية التصميمية
- 8- في الفقرة (ح) يتحقق ما تم في الفقرة (أ).
- 9- أن يدرك الطالب أهمية (الانتشار اللوني) في مساحة العمل الفني من خلال الفقرة (ط).
- 10- في الفقرة (ي) أن يفسر الطالب مدى ارتباط المشروب بالأشخاص الأكثر مشاهدة.
- للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على "ما مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبارين القبلي والبعدي كما هو موضح في الجدول التالي:

- الوجبات الصغيرة إلى وجبات كبيرة مع منتج (الببسي)، فيها دلالة على تميز وإبداع هذا المشروب وجلب الفرح والسرور.
- ج- اللون الأزرق يكتسح المشهد في المقطع (8) فهو لون يبعث على النشاط والانتعاش، كما هو لون السماء والبحر.
- 3- من الناحية التصميمية The design
- أ- نجح المصمم في الإعلان من تحقيق الأسلوب الدعائي في قوة الاتزان (اللون)، واكتساح اللون الأزرق في كافة العناصر.
- ب- اختيار المصمم وقت النهار تحديداً لقوة وبهجة الإضاءة، ويتضح أكثر في المقطع (1) (3) (4) (7).
- ج- وضع المصمم المنتج في بؤرة محددة، وهي (الشخصية الحاملة للمشروب)، وينتقل من كادر لآخر مع الحفاظ على الفكرة والشخصية وتناسقهما الحركي والتعبيري، كما في اندهاش الشخص في المقطع (5).
- مما سبق نستطيع تحقيق هدف تنمية (النقد الفني) بعد ربط هذه الطريقة - تشارلز بيريس - في حصة التربية الفنية من خلال (تحليل الدلالات والرموز الموجودة في الإعلانات التلفزيونية) كالتالي:
- محور الناحية الوظيفية
- 1- إدراك الطالب لعناصر العمل الفني في (كالاتزان والتقابل والتماثل) من خلال الفقرة (أ).
- 2- في الفقرة (ب) يوظف الطالب القيم اللونية بالصورة المناسبة، بمعنى إعطاء المبررات النقدية بالأدلة.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	15	90.73	6.28
البعدي	15	93.40	6.05

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار البعدي التي بلغت 93.40 مقارنة بنتائج الاختبار القبلي الذي بلغ 90.73. وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 5

نتائج اختبارات لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاختبار القبلي والاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	15	90.73	6.28	14	-2.779	.015
البعدي	15	93.40	6.05			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (-2.779) وللتأكد من فاعلية البرنامج تم حساب معامل الارتباط بين وهي أقل من 0,05 وهذا يعني أن طريقة "تشارلز بيريس" متوسطات نتائج الاختبارين القبلي والبعدي كما هو موضح في أحدثت تأثيراً في مستوى المهارة النقدية لدى الطلاب. الجدول التالي:

جدول 6

معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	الارتباط	الدلالة الإحصائية
القبلي & البعدي	15	0.819	0.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الارتباط بين الدرجات قبل تطبيق البرنامج وبعده مرتفع وقد بلغ 0.819 والقيمة الاحتمالية المصاحبة هي 0.000 وهي أقل من (0.05) وهي دلالة على أن رفض الفرض الصفري كان قراراً صائباً. مستوى المهارة النقدية لدى الطلاب.

ملخص لنتائج الدراسة:

7. التوصيات

1- من خلال نتائج السؤال الأول أمكن التعرف على العناصر التي تتكون منها المعايير والأسس التي تم وضعها من قبل المختصين، أمثال "تشارلز بيريس"، من أجل قراءة وفهم وتحليل العناصر والمكونات البنوية للإعلان.

2- من خلال الأساليب الإحصائية والاختبارات أثبت البرنامج المقترح القائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية فاعليته في تنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيريس.

3- من خلال النتائج الإحصائية تم رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل تطبيق البرنامج المقترح (تشارلز بيريس) وبعده. والأخذ بالفرض البديل وهو (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب لصالح البرنامج المقترح "طريقة تشارلز بيريس")، عند 93.40 مقارنة بدرجات الاختبار القبلي عند 90.73.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] المطيري، صافية (2014) مدى تطبيق معلمات التربية الفنية لمبادئ النقد الفني التعليمي بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية.
- [2] البسيوني، محمد (2000) التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثانية – القاهرة.

- [3] الضويحي، محمد حسين (2003) *نظرية التربية الفنية* المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
- [4] الزهراني، عبد الرحمن (2008) *أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل للعلاج، جامعة أم القرى. قسم المناهج وطرق التدريس.*
- [5] محي الدين، إرم (2013) *تصميم مقترح لاختبار رخصة تدريس التربية الفنية في ضوء معايير الجودة لمنظومة تكوين المعلم، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.*
- [6] البعوط، صفاء (2013) *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى. قسم المناهج وطرق التدريس.*
- [7] الطويرقي، فهد (2014) *واقع دمج التقنية في مناهج التربية الفنية المطورة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمنطقة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية.*
- [8] أحمد، وآخرون (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* ص764. عالم الكتب، الطبعة الأولى - القاهرة.
- [9] السهيل، ياسر، والجندي، ريهام (2015) *دراسة الأسس الفنية والعلمية لتوظيف اللون في تصميم الإعلان الثابت والمتحرك، دار الكتاب الحديث - القاهرة.*
- [11] العلوانة، حاتم (2011) *دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد. كلية الإعلام، جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: مجلد. 27، عدد. 3، 2011.*
- [12] ستولنز، جيروم (1982) *النقد الفني دراسة جمالية، ترجمة فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الاسكندرية.*
- [13] *معجم الوسيط* (2004) مكتبة الشروق الدولية للنشر، ص 818، الطبعة الرابعة - مصر.
- [14] العساف، صالح (1995) *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى - الرياض.*
- [16] الزايدي، ماجد (2013) *مستويات تطبيق الاتجاه التنظيمي DBAE لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية.*
- [17] الشمري، عقلاء (2015) *التحديات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تدريس المقررات الدراسية الحديثة بالمرحلة المتوسطة في منطقة حائل، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس، 2015.*
- ب. المراجع الاجنبية
- [10] Turner, J., & Long, J. N. (1975). Accumulation of organic matter in a series of Douglas-fir stands. *Canadian Journal of Forest Research*, 5(4), 681-690.
- [15] <http://ray7balak.blogspot.com/2014/06/interpretation-of-colors-in-psychology.html>
- [18] <https://www.youtube.com/user/pepsiarabia> تم الاقتباس: 10:58 م الجمعة 3-5-1437 2016-2-12

THE EFFECTIVENESS OF THE PROGRAM PROPOSAL BASED ON THE EMPLOYMENT OF SEMANTICS AND SYMBOLS OF TELEVISION ADVERTISING TO PROMOTE THE ARTISTIC SKILL OF USING THE CASH METHOD OF CHARLES PEREZ FOR A SAMPLE OF SECOND GRADERS AVERAGE IN THE DECISION OF THE TECHNICAL EDUCATION

BADER HATTAB ALRUAILY
King Saud University

***ABSTRACT_** The study aimed to stand on the effectiveness of hiring based on semantics and symbols of television advertising to promote the artistic skill of using the cash method of Charles Perez for a sample of second graders average in the decision of art education program proposal recognition method. "Charles Perez" By understanding and analysis of the 2 foundations and the meanings and images contained in the television advertising and decoding (symbols and their significance). To answer the study hypotheses, the researcher use of the curriculum (analytical descriptive) as well as the (semi-empirical), and the preparation of the note card set dimensions according to the framework of a theoretical study, and after confirmation of the validity of the measure was reached for the image of the final card, and thus applied to the study sample, totaling (15) students, and the practice test is the t-test for two samples linked. The most important findings of Rejected the imposition of a zero-view there are no statistically significant differences between the average scores of student's differences before the application of the proposed program (Charles Perez) and beyond. The alternative of taking imposition (no statistically significant differences between the average scores of students differentials in favor of the proposed program, "Charles Perez way."), When compared to 93.4000 varying pretest when 90.7333.kma that the value of the link between the scores before and after the high way at 0.819. The value of the test T. (2.779-) which is less than.05 this means that the method of "Charles Perez" made a difference in cash at the skill level of the students. In the light of the outcome of the results of the study, it recommended Input method "Charles Pierce" in the development of art criticism skill in the decision of art education at intermediate school.*

***KEYWORD:** semantics and symbols of television, television advertising, method of Charles Perez.*